موقف الإمام الشوكاني من القراءات التي لها أثر في المعنى دراسة تطبيقية

د. يزيد بن محمد بن عبدالرحمن العمار

أستاذ مشارك تخصص القراءات- قسم الدراسات القرآنية

كلية التربية- جامعة الملك سعود

Imam Al-Shawkani's position on readings that have an Impact on meaning

An empirical study

Yzeed mohammad alamar

Yzeed1430@hotmail.com

ملخص البحث

في هذا البحث دراسة مختصرة عن موقف الإمام الشوكاني في تفسيره «فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير» من الخلاف الحاصل في القراءات التي لها أثر في المعنى، وفيه بيان لمنهج الإمام الشوكاني في عرض القراءات التي لها أثر في معنى الآية؛ كالأثر اللغوي أو الفقهي أو العقدي ونحو ذلك من أوجه آثار تنوع القراءات في الآية، وبيان هذه الآثار، وذكر منهج الشوكاني في ذلك كله، وذلك بذكر بعض الأمثلة التطبيقية من تفسيره لبيان ما أنقل عنه، ويهدف هذا البحث إلى الإشارة إلى بعض القراءات التي لها أثر في المعنى من حيث اللغة والفقه والعقيدة في تفسير الشوكاني، وإلى التعريف بمنهج الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في المعنى في تفسير الشوكاني، كما يهدف إلى الكشف عن موقف الشوكاني من توجيه هذه القراءات المتنوعة.

كلمات مفتاحية موقف، الشوكاني، قراءات، أثر، معنى، توجيه

Abstract

In this research, a brief study of the position of Imam Al-Shawkani in his interpretation of "Fath Al-Qadeer, which combines the art of narration and the know-how of the science of interpretation" from the disagreement that occurs in the readings that have an impact on the meaning, and it contains a statement of the approach of Imam Al-Shawkani in presenting the readings that have an impact on the meaning of the verse. Such as the linguistic, jurisprudential, or doctrinal effect, and other aspects of the effects of the diversity of the readings in the verse, and the statement of these effects and the mention of Al-Shawkani's approach in all of that, by mentioning some applied examples from his interpretation to explain what was reported from him, and this research aims to indicate some of the readings that have an impact on Meaning in terms of language, jurisprudence, and creed in Al-Shawkani's interpretation, and to define Al-Shawkani's approach in guiding readings that have an impact on meaning in Al-Shawkani's interpretation. It also aims to reveal his position on Directing these various readings **Resolution, alShawkani, reading, effect, meaning, guidance**.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبع سنته إلى يوم الدين، أما بعد:فإن الكشف عن أقوال المفسرين وآراءهم في كلام الله عز وجل ملكة تحتاج إلى معرفة عدد من العلوم، وتزيد تلك الحاجة حين يكون في المسألة ما يحتاج فيه إلى العلم المتوسع بفن معين، كالقدر اللازم الذي يحتاجه المفسر من العلم بالقراءات، حين يكون في الآية عدد من وجوه القراءات ورواياتها. ومعلوم أن ذلك مفيد في معرفة منهج المفسر في تعامله مع القراءات بوجه عام، ويكشف عن أسلوبه في تأليف كتابه من جهة التطويل والاختصار، والنقل والإحالة، والترجيح وغير ذلك، كما يجلي ما ينتهجه المؤلف في العقيدة والفقه واللغة وغيرها.وقد أورد الإمام الشوكاني في تفسيره «فتح القدير» عددا من المسائل التي نشأت من اختلاف القراءات في الآية، كمسائل العقيدة والفقه واللغة ونحو ذلك مما يعترض المفسر في بيان الأقوال وشرح المسائل، وقد برزت عناية الإمام الشوكاني بهذا النوع من المسائل من التطويل الظاهر في عرض هذه القراءات وما ينبني على ورودها من مسائل، فيذكر القراءات الصحيحة والشاذة، ويورد ما يرتبط بهذه القراءات من مسائل حسب سياق الآية.وقد جعلت هذا البحث للحديث عن منهج الإمام الشوكاني في عرض هذه القراءات التي لها أثر في معنى الآية؛ كالأثر اللغوي أو الفقهي أو العقدي ونحو ذلك من أوجه آثار تنوع القراءات في الآية، وبيان هذه الآثار وذكر منهج الشوكاني في ذلك كله، وذلك بذكر بعض الأمثلة التطبيقية من تفسيره لبيان ما أنقل عنه، والله الموفق وهو المستعان.

أهمية الموضوع وأسباب الاختيار:

١- إمامة الشوكاني في علم الفقه وأصوله، والتفسير وغيرها، ومعرفته بالقراءات وغيرها من العلوم.

٢- وجود قراءات لها أثر في المعنى، وقد تعرض لها الشوكاني في تفسيره، وهي جديرة بالبحث.

٣- الفائدة الكبيرة من الدراسات التي تجمع فنونا متنوعة كالقراءات والتفسير واللغة وغيره، لعظيم أثرها على الباحثين في هذا الفن.

مشكلة البحث: الآيات التي فيها أكثر من قراءة لها أثر في المعنى في تفسير «فتح القدير» للشوكاني، من عدد من الوجوه كالفقه واللغة ونحوها، وهي مع أهميتها وضرورة الإحاطة بها لم تجمع في بحث مستقل.

حدود البحث: كتاب فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير.

أهداف البحث:

- الإشارة إلى القراءات التي لها أثر في المعنى من حيث اللغة والفقه والعقيدة في تفسير الشوكاني.
- التعريف بمنهج الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في المعنى في تفسير الشوكاني.
- الكشف عن موقف الشوكاني من توجيه هذه القراءات المتنوعة.

منهج البحث: المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التطبيقي.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد وأربعة مباحث، وخاتمة وفهارس.

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب الاختيار، ومشكلة البحث وحدوده، وأهدافه والمنهج المستعمل فيه، وخطة البحث وإجراءاته والدراسات السابقة.

- **التمهيد، وفيه:**

- أولاً: التعريف بالإمام الشوكاني وبتفسيره «فتح القدير».
- ثانياً: منهج الإمام الشوكاني في عرض القراءات وتوجيهها.

- **المبحث الأول:** منهج الإمام الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في الخلاف الفقهي.
- **المبحث الثاني:** منهج الإمام الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في الخلاف العقدي.
- **المبحث الثالث:** منهج الإمام الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في الخلاف اللغوي.
- **المبحث الرابع:** منهج الإمام الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في الخلاف اللفظي.

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج وأهم التوصيات.

فهارس المصادر والمراجع والمواضيع.

أسأل الله التوفيق والتسديد والإعانة.

إجراءات البحث:

انتهجت في هذا البحث ما يلي:

١- قدمت للبحث بالتعريف بالإمام الشوكاني وبكتابه «فتح القدير» وبينت منهجه في عرض القراءات وتوجيهها بوجه عام.

٢- نقلت نص قول الإمام كما هو في كتابه، واقتصرت في ذلك على موضع الشاهد منه دون تطويل، وعلقت على النص المنقول عند الحاجة في بعض المواضع التي يحتاج فيها إلى تعليق.

٣- كتبت الآيات عند ورودها بالرسم العثماني المكتوب في مصحف مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية للنشر المكتبي.

٤- أحلت في نقل القراءات الواردة في النص المنقول عن الإمام الشوكاني إلى كتاب النشر لابن الجزري؛ لكونه العمدة في هذا الباب، وأهملت تخريج القراءات الشاذة؛ للكفاية في المتواترة.

٥- أهملت تراجم الأعلام عند ورودها؛ لتكرر التعريف بهم وشهرتهم عند أهل الاختصاص.

الدراسات السابقة: حظي تفسير الإمام الشوكاني بدراسات متنوعة تدل على عناية أهل العلم به؛ وذلك للمكانة العالية للمؤلف بين علماء التفسير، وللأهمية الكبيرة التي تنكشف لمن يطالع تفسيره القيم، فأما ما يتعلق بموضوع هذا البحث فلم أر بعد البحث من كتب في بيان منهج الإمام الشوكاني في عرض الخلافات المتعلقة بتوجيه القراءات التي لها أثر في المسائل الفقهية والعقدية واللغوية ونحوها، وأما ما يتعلق بالمنهج العام الذي ينتهجه في عرض القراءات، قد وقفت على بعض المؤلفات التي عالجت منهجه في عرضها بوجه عام، أو تخريج ما يورده منها، ونحو ذلك، فمنها:

- الإمام الشوكاني وإيراده للقراءات في تفسيره:

وهي رسالة علمية تقدم بها الدكتور أحمد المقرئ لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤٠٥هـ. وتقوم الدراسة على إيراد القراءات التي تعرض لها الإمام الشوكاني رحمه الله، وبيان مكانتها من حيث القبول والرد والتواتر والشذوذ ونحو ذلك.[١]

- منهج الإمام الشوكاني في عرض القراءات في تفسيره فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية: وهي دراسة تقدم بها الدكتور عبد الباسط الأسطل للحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في غزة عام ١٤٢٩هـ. وتقوم الدراسة على بيان منهج الشوكاني

في عرض القراءات، وتوجيهها واختيارها. وقد أجاد الباحث في تتبع المواطن التي تعرض فيها الشوكاني للقراءات واستعرض أسلوبه فيها وناقش منهجه العام في ذلك، ثم استعرض موقفه من التوجيه والاختيار والترجيح في مواطن متعددة ومتغايرة من تفسيره القيم.

- تخريج قراءات فتح القدير:

وهي دراسة للباحث إيهاب فكري. تقوم على تخريج القراءات العشر، ثم الأربع الواردة في فتح القدير ونسبتها إلى أصحابها، وبيان الصحيح وغيره منها.

التمهيد

أولاً: التعريف بالإمام الشوكاني وبتفسيره «فتح القدير»

التعريف بالإمام الشوكاني:

اسمه ونسبه: هو أبو علي، بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن إبراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن رزق، الشوكاني. أوصل نسبهُ في ترجمة والده إلى آدم عليه السلام.

مولده ونشأته: ولد يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف بهجرة شوكان، وكان والده إذ ذاك قد انتقل إلى صنعاء واستوطنها ولكنه خرج إليها، فوُلد له صاحب الترجمة هناك، ثم نشأ بصنعاء.

حياته العلمية ورحلاته: نشأ المترجم بصنعاء فقرأ القرآن وختمه وجوده على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء ثم قرأ كثيراً من المختصرات والمصنفات والمجاميع والشروح في كثير من الفنون كما بين ذلك في ترجمته لنفسه، وتفرغ للتعليم فكان الطلبة يأخذون عنه في فنون متعددة، كالتفسير، والحديث، والأصول، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والمنطق، والفقه، والجدل، والعروض.[٢] وقد كان جميع ما تقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون، وقراءة تلامذته لها عليه مع غيرها وتصنيف بعض ما تقدم تحريره قبل أن يبلغ أربعين سنة.

شيوخه [٣]: كان أول ما بدأ به حين قرأ القرآن على جماعة من المعلمين، وختمه على الفقيه حسن بن عبد الله الهبل، كما قرأ على والده رحمه الله، كما قرأ على عدد كبير من الشيوخ، منهم:

- السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المداني.
- العلامة أحمد بن محمد بن الحرازي، وبه انتفع في الفقه، وطالت ملازمته له نحو ثلاث عشرة سنة.
- العلامة عبد القادر بن أحمد [٤].

وكل واحد من هؤلاء قرأ عليه كثيراً في جملة من الفنون التي طلبها كما بين ذلك وفصّله.

تلاميذه [٥]: رسم الشوكاني طريقةً خاصة به في التلقي والتدريس، حيث ذكر عن نفسه أنه كان يقرأ الكتاب على مشايخه ثم يدرسه لطلابه، وكثيراً ما كان يقرأ على مشايخه فإذ فرغ من كتاب قراءةً أخذه عنه تلامذته، بل ربما اجتمعوا على الأخذ عنه قبل أن يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه، فمن هؤلاء التلاميذ:

- السيد محمد محمد زيادة الحسن اليمني.
- أحمد عبدالله الضمدي.
- أحمد محمد الشوكاني[٦].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: يكفي في بيان مكانة هذا الإمام أن يعلم أنّ كل ما ذُكر عنه في ترجمته من طلب للعلم، وأخذ عن الشيوخ، وتدريس للطلاب، وتأليف للكتب، ونحو هذا كان كله قبل تمامه الأربعين. وكان مشتغلا في جميع أوقاته بالعلم درساً وتدريساً وإفتاءً وتصنيفاً.

مؤلفاته: عدد الشوكاني لنفسه كتباً في ترجمته لنفسه ألف بعضها قبل تأليفه لتفسيره: فتح القدير. وبعضها بعد فراغه منه، وقال عن نفسه في ذلك: «وقد يعقب هذه المصنفات مصنفات كثيرة يطول تعدادها، وهو الآن يجمع تفسيراً لكتاب الله جامعاً بين الدارية والرواية ويرجو الله أن يعين على تمامه بمنه وفضله» [٧]. ثم قال بعد ذلك: «ثم قال: ولعل ما لم يذكر أكثر مما ذُكر!» [٨].

ومن مؤلفاته رحمه الله[٩]:

- تفسيره الكبير: فتح القدير.

- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول.
- الفتح الرباني في فتاوى الشوكاني.
- السيل الجرار على حدائق الأزهار.

وفاته: توفي الإمام الشوكاني رحمه الله رحمة واسعة في جمادى الآخرة عام ألف ومائتين وخمسين من الهجرة(١٠)، وكانت وفاته عن ست وسبعين سنة، ودفن بصنعاء(١١)، رحمه الله ورضي عنه وغفر له وعفا عنه.

التعريف بتفسير: فتح القدير للإمام الشوكاني(١٢) :

يمكن الإشارة إلى أظهر ما وقفت عليه من سمات هذا الكتاب فيما يلي:

- جمعهُ الظاهر في تفسير الآية بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، فيفسر الآية برأيه في تفسير المراد منها، ثم يتبعه بما عنده من مرويات.
- تأخر زمن تأليفه، وإفادته ممن تقدمه من علماء التفسير، كابن عطية والقرطبي والسيوطي وغيرهم.

يبدأ في تفسير الآية بعرض القراءات، ثم اللغة والإعراب والأحكام، ثم يعرض أقوال المفسرين ويرجح بينها، قال رحمه الله عن تفسيره: «فهذا التفسير وإن كبر حجمه فقد كثر علمه، وتوفر من التحقيق قسمه، وأصاب غرض الحق سهمه، واشتمل على ما في كتب التفاسير من بدائع الفوائد مع زوائد فوائد، وقواعد شوارد. فإن أحببت أن تعتبر صحة هذا فهذه كتب التفسير على ظهر البسيطة انظر تفاسير المعتمدين على الرواية ثم ارجع إلى تفاسير المعتمدين على الدراية، ثم انظر في هذا التفسير بعد النظرين فعند ذلك يسفر الصبح لذي عينين ويتبين لك أن هذا الكتاب هو لب اللباب وعجب العجاب وذخيرة الطلاب ونهاية مأرب الألباب»(١٣).

- حرصه الشديد على ذكر العلوم المرتبطة بالآية في موضعها، واستطراده في بيان ذلك، ومن الأمثلة على ذلك:

- في العقيدة: حين أورد القول على تفسير قول الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه : ٥] بين الأقوال الواردة في الآية ثم بين ما يراه منها صحيحاً مستشهداً على ذلك من لغة العرب وممثلاً عليه بما يراه صحيحاً(١٤)، والله أعلم.
- في الفقه: حين تعرض لتفسير قول الله تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٢٢] بين الخلاف الناشئ بين المفسرين حال اختلاف القراءة ووجه كل قراءة والمقصود منها، وعلل لها ونقل عن السلف أقوالهم فيها(١٥).

- عناية الإمام الشوكاني بالعربية وعلومها، فينقل في تفسير الآية عن علماء اللغة، كالمبرد وأبي عبيدة والفراء وابن فارس وغيرهم، ويذكر وجوه الإعراب، والشواهد الشعرية.
- ضمن كتابه عدداً من علوم القرآن التي يحتاج إليها المفسر؛ كالمكي والمدني، وفضائل السور، وأسباب النزول، والكلام على الحروف المقطعة، ونحو ذلك(١٦).

ثانياً: منهج الإمام الشوكاني في عرض القراءات وتوجيهها.

يمكن الإشارة إلى أبرز ملامح منهج الإمام الشوكاني في عرض القراءات بوجه عام، وفي توجيهها في كتابه فتح القدير فيما يلي:

- اهتمامه بذكر القراءات فيذكر القراءات المتواترة والشاذة، ثم ينسبها وقد ينبه على صحتها كذلك.

اتخذ الإمام الشوكاني من قراءة الإمام نافع أصلاً لروايته في الكتاب.

- عنايته باللغة العربية في عرض قراءات الآيات وتفسيرها وعرض العلوم المتعلقة بها، فينقل عن أئمة اللغة؛ كالمبرد وأبي عبيدة والفراء وابن فارس وغيرهم، ويذكر وجوه الإعراب، والشواهد الشعرية.
- الإمام الشوكاني إمام مجتهد أصولي، وقد ظهرت ملامح شخصيته العلمية في استطراده عند عرض المسائل المتعلقة بالقراءات وتوجيهها.
- استعمل الشوكاني مصطلحات القراء كما هي عندهم، وقد ناقش في كتابه «إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول(١٧) » عدداً من مصطلحات القراءات والمسائل المتعلقة بذلك، كحقيقة التواتر ونحوها.
- لم يلتزم رحمه الله في ذكر القراءات ونسبتها على منهج معين، فلم يلتزم بالنسبة إلى القراء السبعة أو العشرة أو غير ذلك، فمرة يورد القراءة وينسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى أحد الصحابة والتابعين، ومرة إلى القراء المشهورين، أو ينسبها إلى الجمهور، وقد يجمع بين مسلكين مما ذكر أحيانا. وقد يورد القراءة دون نسبة إلى أحد معين.

- يصرح بالنقل في القراءات عن بعض المصاحف؛ كمصحف بن مسعود وأبي أو مصحف أهل المدينة أو أهل الشام، أو مرويات القراء، أو يصرح بالنقل عن بعض مصنفي الكتب؛ كأبي حاتم، والنحاس، وأبي عبيد، وبن الجزري وغيرهم.

المبحث الأول: منهج الإمام الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في الخلاف الفقهي:

من مسائل القراءات التي لها أثر في الفقه ما ورد من الخلاف القرائي في قول الله تعالى: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ﴾ [البَقَرَة : ١٩٧].حيث قرأ ابن كثير: وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر: بالرفع والتنوين في ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ وزاد أبو جعفر رفع: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ وذلك على أنها واردة على معنى: لا يكون رفث ولا يكون فسوق، فهي عندهم خبر بمعنى النهي، والنصب في الثالثة وارد على معنى: لا شك في الحج؛ أي في ثبوته في شهر ذي الحجة، فاختلفت عنهن لذلك.وقرأ الباقون بنصب الثلاث، فهي عندهم بمعنى النفي، يعني نفي جنس الرفث والفسوق والجدال في أعمال الحج، ويشهد لهم ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ قال: «لا تمار صاحبك حتى تغضبه، فلم يذهب بها ابن عباس ذلك المذهب، ولكنه جعله نهيا كالحرفين الأولين، وأن حرف النهي دخل في الثلاثة»[١٨].وبيان ذلك أن النصب فيه دلالة على النفي، وفيه معنى التبرئة، وأن الرفع فيه دلالة على النهي، وفي قراءة أبي عمرو ومن معه تفريق بين الجدال والرفث، فتكون (لا) مع الجدال للتبرئة؛ أي لا شك في ثبوته ووقوعه في ذي الحجة. ومع الرفث والفسوق بمعنى ليس. قال مكي: «فرق أبو عمرو بين الجدال والرفث والفسوق فجعل (لا) مع الجدال للتبرئة، وفتح وجعلها مع الرفث والفسوق، بمعنى ليس فرفع؛ وذلك لأن الجدال أتى على غير معنى ما قبله» [١٩] .وعلى قراءة النهي يكون الأمر في ذلك صريحاً، خلافاً لقراءة النفي؛ فإنه وإن كان في معنى النهي إلا أنه ليس صريحا في ذلك، ومن ثم يترتب عليهما الحكم بصحة الحج أو بطلانه، وهي من مسائل فقه الحج، ويبحث في ذلك معنى الرفث والفسوق المذكور في الآية، وكذلك الجدال على قراءة الرفع والنصب.ويستدل بهذه الآية على أحكام فقهية متعددة في مسائل الحج، وكل قراءة في الآية لها دلالات وأحكام تفيد معاني متعددة، وقد أعرض الشوكاني في تفسيره عن ذكر تفاصيل الخلافات الفقهية المبنية على تنوع القراءات في هذه الآية، وأورد المعنى الإجمالي للآية.نقل أبو زرعة في الحجة عن أبي عبيد أنه قال: «وإنما افترقت الحروف عندهم لأنهم جعلوا قوله ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ بمعنى النهي أي لا يكون فيه ذاك». ثم قال: «وتأولوا في قوله ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ أنه لا شك في الحج ولا اختلاف فيه أنه في ذي الحجة».وقد أفادت القراءتان النهي عن الرفث والفسوق في الحج، وذلك بأن تقدر الأولى على الإخبار أنه لا يكون في الحج رفث ولا فسوق، والثانية بأن تقدر على النهي عن وقوع الرفث والفسوق في الحج، وزاد في الأولى شمول معنى الإخبار في عموم وقت الحج، وزاد في الثانية شمول المعنى المنهي عن اقترافه بجميع صوره، فأفادت الأولى العموم، وأفادت الثانية الإطلاق[٢٠].قال أبو زرعة: «وحجة من فتح أن يقول إنه أبلغ للمعنى المقصود ألا ترى أنه إذا فتح فقد نفى جميع الرفث والفسوق كما أنه إذا قال لا ريب فيه فقد نفى جميع هذا الجنس وإذا رفع ونون فكأن النفي لواحد منه فالفتح أولى لأن النفي به أعم والمعنى عليه لأنه لم يرخص في ضرب من الرفث والفسوق كما لم يرخص في ضرب من الجدال فالفتح جواب قائل هل من رفث هل من فسوق، ولا أيضا تدخل لنفي العموم وإذا قلت هل من رجل في الدار فجوابه لا رجل في الدار. وحجة من رفع أنه يعلم من الفحوى أنه ليس النفي وقتا واحدا ولكنه بجميع ضروبه وقد يكون اللفظ واحدا والمراد جميعا»[٢١].والمراد من ذكر هذا الخلاف في ورود القراءات بيان ثمرته، وعرض موقف الإمام الشوكاني في تفسيره منها، حيث بين أن القراءتين بمعنى واحد، وصرح بأن النفي لهذه الأمور هو نهي عنها، فقال مختصرا الخلاف في هذه المسألة: «وقد قرئ بنصب الثلاثة ورفعها، ورفع الأولين، ونصب الثالث وعكس ذلك، ومعنى النفي لهذه الأمور النهي عنها»[٢٢] .

المبحث الثاني: منهج الإمام الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في الخلاف العقدي:

من مسائل القراءات التي لها أثر في العقيدة ما ورد من الخلاف القرائي في قول الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩﴾ [مَرْيَم :١٩] .حيث قرأ نافع بخلف عن قالون وأبو عمرو ويعقوب بالياء بعد اللام، وقرأ الباقون بالهمز فيها، وهو الوجه الآخر لقالون[٢٣] . فقراءة الياء في الآية على نسبة الفعل لله عز وجل؛ لأنه هو الواهب سبحانه على الحقيقة، وقراءة الهمز مختلف في توجيهها على قولين، هما:

- الأول: على حكاية جبريل عليه السلام عن الله تعالى: إنما أنا رسول ربك وهو يقول: لأهب لك، قال بن خالويه: «فأراد أن جبريل عليه السلام أخبر بذلك عن نفسه لأنه هو كان المخاطب لها، والنافخ بأمر الله في حيها»[٢٤] .

- الثاني: على حكاية الفعل على لسان جبريل عليه السلام، كأنه قال: إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً بأمر ربك. أو من عند ربك. قال مكي: «فالهبة من الله على يد جبريل، فحسن إسناد الهبة إلى الرسول، إذ علم أن المرسل هو الواهب»[٢٥] .والإشكال الحاصل في قراءة الهمز من هذه الآية هو نسبة فعل هبة الولد إلى غير الله عز وجل، وهو ما يمكن توجيه ظاهر لفظ القراءة عليه؛ إلا أن لعلماء التوجيه والتفسير في ذلك أقوالا تخلص الخلاف وتبين الراجح من الأقوال فيها، وحاصل ذلك أن الفعل له سبب لا يخالف المقتضى الشرعي الذي قدره الله تعالى وقضاه، وهو أمر متقرر عقلاً وشرعاً، والتعبير عنه في نصوص الشريعة بهذا الوجه متكرر في أكثر من موضع، قال الشنقيطي: «وفي معنى إسناده الهبة إلى نفسه على قراءة الجمهور خلاف معروف بين العلماء، وأظهر الأقوال في ذلك عندي: أن المراد بقول جبريل لها قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا، أي: لأكون سببا في هبة الغلام بالنفخ في الدرع الذي وصل إلى الفرج، فصار بسببه حملها عيسى[٢٦]، وقال بعض العلماء: قول جبريل لأهب لك غلاما، حكاية منه لقول الله جل وعلا، وعليه فالمعنى: إنما أنا رسول ربك، وقد قال لي أرسلتك لأهب غلاما. والأول أظهر، وفي الثاني بعد عن ظاهر اللفظ»[٢٧].

وقد أورد الشوكاني قراءات هذه الآية وقرر في معنى قراءة الهمز تعليلين مختلفين أوردهما أهل التوجيه؛ الأول: أن جبريل سبب في الهبة كونه أعلمها بها، والثاني: أن جبريل قام بالنفخ في ظاهر الأمر. فيكون ما ذكره الشوكاني جمعاً بين أقوال أهل التوجيه، قال رحمه الله: «جعل الهبة من قبله لكونه سببا فيها من جهة كون الإعلام لها من جهته، أو من جهة كون النفخ قام به في الظاهر»[٢٨] .

المبحث الثالث: منهج الإمام الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في الخلاف اللغوي:

من المسائل اللغوية المرتبطة باختلاف القراءات، ما ورد من الخلاف في قراءة ابن عامر من قول الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ [الأَنْعَام : ١٣٧]حيث قرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من ﴿زَيَّنَ﴾ ورفع لام ﴿قَتْلَ﴾، ونصب دال ﴿أَوْلَٰدِهِمْ﴾ وخفض همزة ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بإضافة ﴿قَتْلَ﴾ إليه، وقرأ الباقون ﴿زَيَّنَ﴾ بفتح الزاي والياء ﴿قَتْلَ﴾ بنصب اللام ﴿أَوْلَٰدِهِمْ﴾ بخفض الدال ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ برفع الهمزة[٢٩].وأصل الخلاف في المسألة هو حكم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمصدر، حيث منعه بعض أهل اللغة، وهو ثابت من رواية بن عامر وهي قراءة ثابتة صحيحة؛ إلا أن بن جرير الطبري أنكر هذه الرواية في تفسيره وتعرض لها بالنقد، وقال عن قراءة الجمهور في ذلك الموضع: «لا أستجيز القراءة بغيرها»[٣٠] فتبعه بعض من نقل عنه من المفسرين وغيرهم، وهو ما أنكره كبار القراء ممن هو أعلم بالقراءات ورواياتها وأسانيدها من غيره، قال السخاوي: «قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي: إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر»[٣١] ونقل بن الجزري في النشر كلاماً طويلاً في تقرير ثبوت هذا الوجه وبيان صحته، وبيان مكانة القارئ بن عامر وقوة وجه قراءة وصحة نقله عن الأشياخ من القراء، وتوافر الطلبة عليه ومعاصرته لكثير من قراءة التابعين وغيرهم ممن لا يصح علمهم بما يقرأ مع سكوتهم عنه إذا كان باطلاً[٣٢].وقد تابع الإمام الشوكاني في قوله هذا بعض أئمة التفسير واللغة، ممن وصفوا هذه القراءة بالغلط، فنقل عن النحاس قوله: «إن هذه القراءة لا تجوز في كلام، ولا في شعر وإنما أجاز النحويون التفريق بين المضاف والمضاف إليه بالظرف في الشعر لاتساعهم في الظروف»[٣٣].قال الشوكاني: «ففيه الفصل بين المصدر وما هو مضاف إليه بالمفعول ومثله في الفصل بين المصدر وما أضيف إليه، ومنه قول الشاعر:

تمر على ما تستمر وقد شفت غلائل عبد القيس منها صدورها[٣٤]بجر صدورها. والتقدير: شفت عبد القيس غلائل صدورها»[٣٥] .

والقراءة إذا ثبتت واستوفت شروط الصحة عند القراء فلا مجال للطعن فيها من جهة قرآنيتها، ولا يضرها موافقة الوجه الذي لا يكون مشتهراً عند أهل اللغة، ولا يحكم على صحة ثبوتها أو ضعفها بقياسها عليه في اللغة، وهو ما وقع فيه بعضهم فأوصلهم إلى القدح في قرآنية هذه الرواية بعد ثبوت صحتها عند أهل الآداء ومنهم الإمام الشوكاني، حيث علق على قراءة بن عامر بقوله: «وهو أي: الفصل بالمفعول به في الشعر بعيد، فإجازته في القرآن أبعد»[٣٦].كما نقل عن أبي غانم أحمد بن حمدان النحوي[٣٧] قوله: «إن قراءة ابن عامر هذه لا تجوز في العربية وهي زلة عالم، وإذا زل العالم لم يجز اتباعه ورد قوله إلى الإجماع»[٣٨]. ونقل الشوكاني إجازة ذلك في الشعر للضرورة، ونقل عمن انتصر لهذه القراءة أنها إذا ثبتت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي فصيحة لا قبيحة. قالوا: وقد ورد ذلك في كلام العرب وفي مصحف عثمان رضي الله عنه شركائهم بالياء. ثم رد عليهم ببطلان دعوى التواتر، ونسب ذلك إلى إجماع القراء المعتبرين، وأفاد أنه بين حكم ذلك وتفصيله في رسالة مستقلة[٣٩] وقرر رد قراءة من قرأ بما يخالف الوجه النحوي هنا، كما قرر عدم صحة الاستدلال لصحة هذه القراءة بما ورد في النظم، لعدم صحة القياس على ضرورة الشعر.وقد تبين أن بعض أهل العلم باللغة كابن مالك قد قرروا صحة هذا الوجه في اللغة[٤٠] ، بناءً على القراءة الصحيحة الواردة عن بن عامر، يقول بن مالك:وحجتي قراءة ابن عامر فكم

لها من عاضد وناصر[٤١]ومسألة ثبوت تواتر القراءات مبسوطة في كتب المتقدمين من أهل الفن وغيرهم، فقد بسط القول فيها عدد من المحققين، كابن الجزري والنويري والنووي ووغيرهم، وأثار القول بعدم انطباق وصف التواتر على أجزاء من مرويات الأئمة السبعة أو العشرة بعض أهل العلم؛ إلا أن هذه الدعوى قد تبين بطلان القول بها، وقرر ذلك جمع ممن قال بالرأي الأول، منهم بن الجزري في النشر بعد أن ناقش هذه المسألة في منجد المقرئين[٤٢].

المبحث الرابع: منهج الإمام الشوكاني في توجيه القراءات التي لها أثر في الخلاف اللفظي:

من أوجه القراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَـٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ۝٦﴾ [الحُجُرَات : ٦] . ما قرأه حمزة والكسائي (فتثبتوا) من التثبت، وقرأه الباقون (فتبينوا) من التبين[٤٣].وهذه الأوجه إنما هي من قبيل الاختلاف اللفظي الذي ينحصر أثره في المعنى الوارد في معنى الآية بوجه عام.وقد كان موقف الشوكاني من هذا النوع من الخلافات موقف الإشارة والذكر المجرد، مع التعليق المختصر في بعض المواطن التي تظهر فيها فوائد متعلقة بزيادة المعنى أو تأكيده أو تغيره، وقد تقرر أن هذا الاختلاف إنما هو من اختلاف التنوع لا التضاد.ففي هذه الآية معنيان مختلفان، يؤيد كل منها الآخر ويزيد عليه دلالات تدل عليه؛ ففي معنى التبين دلالة على التعرف والفحص، وفي معنى التثبت دلالة على التبصر والأناة، وكل هذه الدلالات والمعاني مرادة في سياق الآية كما بين ذلك أهل العلم بالتفسير، قال الطاهر بن عاشور: «والتبين: تطلب البيان وهو ظهور الأمر، والتثبت التحري وتطلب الثبات وهو الصدق. ومآل القراءتين واحد وإن اختلف معناهما»[٤٤] .قال الشوكاني: «قرأ الجمهور: فتبينوا من التبين، وقرأ حمزة والكسائي: «فتثبتوا» من التثبت، والمراد من التبين: التعرف والتفحص، ومن التثبت: الأناة وعدم العجلة، والتبصر في الأمر الواقع، والخبر الوارد حتى يتضح ويظهر»[٤٥] .

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث أخلص إلى أبرز النتائج والتوصيات، كما يلي:

- الموقف المضطرب للإمام الشوكاني أمام القراءات، نتج عن ذلك تخطئته لبعض القراءات الصحيحة، وإيراد غير المتواتر، كما نتج عنه تردده في التعامل مع أثر القراءات في الآية، إذ يهمله في عدد من المواضع.
- مفهوم التواتر عند الإمام الشوكاني متجه إلى المعنى الأول، وهو غير معمول به عند أئمة أهل الفن ومحققيهم، وظهر أثر ذلك في عدد من المواطن.
- استعمال الشوكاني لعموم مصطلحات القراءات متوافق مع معهود القراء، وفي حدود استعمالاتها المعتبرة.

كما أوصي بما يلي:

- صرح الإمام الشوكاني بتصنيفه كتابا في القراءات، ورسالة في مسألة التواتر، وأوصي بالبحث عنهما وتحقيقهما.
- الدعوة إلى بحث مواقف مؤلفي العلوم الشرعية في الأزمان المتأخرة من القراءات، والكشف عن أثر ذلك في مؤلفاتهم.
- ضرورة العناية بالتراث اليمني في القراءات، لندرة ما خرج إلى حيز التحقيق منه، مع وفرته في الحقيقة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

فهرس المصادر والمراجع

- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
- إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
- الإمام الشوكاني مفسراً، د. محمد الغماري، رسالة دكتوراه في كلية الشريعة بمكة المكرمة، ١٤٠٠هـ.
- الإمام الشوكاني وإيراده للقراءات، د. عبدالباسط الأهدل، رسالة علمية في الجامعة الإسلامية بغزة. ١٤٢٩هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت
- تخريج قراءات فتح القدير، فضيلة الشيخ: إيهاب فكري. القاهرة، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ .
- التفسير والمفسرون، المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.
- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- جمال القراء وكمال الإقراء، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ) تحقيق: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م
- شرح الكافية الشافية، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن محمد بن الجزري، المحقق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٦هـ.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن القاسم النويري، المحقق: الدكتور مجدي باسلوم، ١٤٢٤هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني. تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة. دار الوفاء.
- الكشف عن وجوه القراءات وعللها، المؤلف: مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى: ٤٣٧هـ الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة- ١٤٠٧هـ.
- المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر (طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي).
- المحصول، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى : ٦٦٥هـ) المحقق : طيار آلتي قولاج، الناشر : دار صادر – بيروت، سنة النشر : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- المستصفى، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
- حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني.
- الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.
- الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ) المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، المؤلف: محمد حبش، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- معاني القراءات للأزهري، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.
- النشر في القراءات العشر، المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

---

(١) وهي في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) البدر الطالع (٢/٢١١).

(٣) عدد شيوخه حينما ترجم لنفسه في البدر الطالع (٢/٢٠٧) وكذلك في كتابه: (الإعلام بالمشايخ الأعلام والتلامذة الكرام).

(٤) ترجم لهؤلاء المذكورين: د.عبدالباسط الأهدل، في رسالته عن الشوكاني حين ذكر شيوخه رحمه الله ص٤٨.

(٥) جمع الشوكاني شيوخه وتلاميذه في كتابه: (الإعلام بالمشايخ الأعلام والتلامذة الكرام).

(٦) وغير هؤلاء الكثير ممن أخذ عنه. ينظر: الإمام الشوكاني وإيراده للقراءات، عبد الباسط الأهدل ص٥١.

(٧) البدر الطالع (٢/٢٢٢).

(٨) البدر الطالع (٢/٢٢٣).

(٩) البدر الطالع (٢/٢١١).

(١٠) التفسير والمفسرون (٢/٢١١). وفتح القدير (١/٢٧).

(١١) الإمام الشوكاني وإيراده للقراءات ص ٣٧.

(١٢) صنفت في بيان منهج الإمام الشوكاني مصنفات متنوعة عديدة، منها: التفسير والمفسرون للذهبي، والإمام الشوكاني مفسراً للدكتور محمد الغماري، ومنهج الإمام الشوكاني في عرض القراءات للدكتور عبدالباسط الأسطل، وغيرها.

(١٣) فتح القدير (١/٢٠).

(١٤) فتح القدير (٣/٤٩١).

(١٥) فتح القدير (١/٣٩٥).

(١٦) ينظر: الإمام الشوكاني مفسراً، د.محمد الغماري: ص١١١.

(١٧) إرشاد الفحول (١/٨٥).

(١٨) النشر (٢/٢١١). وينظر شرح بن الناظم على الطيبة ص٢١٠.

(١٩) الهداية لمكي بن أبي طالب (١/٦٦٠).

(٢٠) ينظر في بيان ذلك: القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية ص٢٦٨.

(٢١) الحجة لأبي زرعة ص١٢٩.

(٢٢) فتح القدير (١/٢٣١).

(٢٣) النشر (٢/٣١٧).

(٢٤) الحجة لابن خالويه ص٢٣٧. والحجة للفارسي (٥/١٩٥).

(٢٥) الكشف (١/٨٦). ووافقه الأزهري في المعاني (٢/١٣٢).

(٢٦) ينظر: الكشاف للزمخشري (٣/١٠) وتفسير القرطبي (١١/٩١).

(٢٧) أضواء البيان (٣/٣٨٧).

(٢٨) فتح القدير (٣/٣٨٧).

(٢٩) تخريج قراءات فتح القدير ص ١٢٣. والنشر (٢/٢٦٣).

(٣٠) تفسير الطبري (١٢/١٣٨).

(٣١) جمال القراء للسخاوي ص٥١٣.

(٣٢) النشر (٢/٢٦٤).

(٣٣) إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٣٩).

(٣٤) ينظر: شرح الشواهد الشعرية لمحمد بن حسن الشراب (١/٥٥٨).

(٣٥) فتح القدير (٢/١٨٨).

(٣٦) فتح القدير (٢/١٨٨).

(٣٧) هو: المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري، مقرئ نحوي ضابط، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن هلال، قال الداني: وهو أجلّ أصحابه وأضبطهم للقراءة، وسمع الحروف من موسى بن أحمد عن ابن مجاهد، روى القراءة عنه عرضا أبو بكر الأذفوي ألّف كتابا في اختلاف السبعة، توفي يوم الأحد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. غاية النهاية (٣/١٥٦).

(٣٨) نقله عن بن حمدان في فتح القدير (٢/١٨٨). ولم أقف على مصنفه هذا.

(٣٩) لم أقف على هذه الرسالة.

(٤٠) ينظر في بيان هذه المسألة: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين (٢/٣٥٠). وخزانة الأدب للبغدادي (٤/٤١٣).

(٤١) شرح الكافية الشافية (٢/٩٧٩).

(٤٢) ينظر في بيان هذه المسألة: منجد المقرئين لابن الجزري ص٧٩. وشرح النويري على طيبة النشر (١/٦٣) والمجموع للنووي (٣/٣٣٨) والمستصفى للغزالي ص٨١. والنشر لابن الجزري (١/١٣) والمرشد الوجيز لأبي شامة ص١٧٧.

(٤٣) النشر (٢/٢٥١).

(٤٤) التحرير والتنوير (٢٦/٢٣٢).

(٤٥) فتح القدير (٥/٧١).